

## ميلاد الرسول

للأستاذ محمد الأسمر

فجرٌ أطلَّ على الوجود فأطلعا

شمسين : شمسَ سنأ ، وشمس هدى معا  
 ظلَّت مطالع كل شمس لا ترى من بعده شيئاً كككة مطالعا  
 قبس من الرحمن لاح فلم يدع لألاؤه فوق البسيطة موضعا  
 ما كان ميلادُ الرسول المصطفى إلا الربيع نضارة وتضوعا  
 يوم أغر كفاك منه أنه يوم كأن الدهر فيه تجمعا  
 ويكادُ غابرُ كل يومٍ قبله يثنى إليه جيده مُتطلعا  
 فلم استطاع لكره من أحقابه وثباً على هام السنين ليرجعا  
 كادُ مُقبلُ كل يوم بعده ينسل من خلف الزمان ليسرعا  
 فلو استطاع لجا قبل أوانه وانساب يخرق السنين وأنلعا  
 تتنافس الأيام في الشرف الذي ملأ الوجود فلم يغادر أصبعا  
 خير أفاض الله منه على الوري أنى جرى ترك الجناح الممرعا  
 وسناً جللاه لتعمّر الدنيا به من بعد ما كانت خراباً بلقعا  
 وإنى وليلُ الجاهلية مُطبق فأنجاب عن جنباتها وتقشعا  
 وكذا الهداية إن قذفت بها على ركن الغواية والضلال تصدعا  
 نادى إلى الحسنى فلما أعرضوا واستكبروا شرع الريح فأسمعا  
 والحق أعز لا يروع فان بدا مستلثماً لاقى الطعنة فروعا  
 والحق أخفى ما يكون مجرداً وتراه أوضح ما يكون مُدرعا  
 والحق ليس بمعتد لكنّه إن دافعه بئد الضلال تدفعا  
 مثل الرياح جرت رُخاء ثم لم تلبث فهبّت بعد ذلك زعرعا  
 بعض الأنام إذا رأى نور الهدى عرّف الطريق ولم يضل المهيعا  
 ومن البرية معشر لا ينتهى عن غيّه حتى يخاف ويفزعا

°°°

إن الرسول محمداً أصبح بدا من راح يشرّفى سنأه فلألما  
 وإنى بها يضاء عدل كلها لا تلتفّن بها الضعيف مُضيعا  
 الناس كلهم سواسية بها لا (قيصرا) تلقى بها أو (تبعاً)  
 دخلت على الجبروت وهو مُقطّب  
 صلفاً فأبصر وجهها فتزععا

وأنى له حبّ البقاء وطبّعهُ إلا الصيال فصاولت فتضعضا  
 (الفرس) و (الرومان) لم يعصهما

مُلْكُ الممالك كلها أن يُصرعا  
 من لم تزعه العواصف قبلها بعثت له بنسيمها فتزععا  
 ثلث عروش الظالمين ومُلْكهم

وبنت لعرش العدل مُلكاً أوسعا  
 وجرى العباد على السجدة سجداً لله ، لا لمُسخرهم ، رُكعا  
 وتراهم حول النبي فلا ترى مُتعلقاً أو خائفاً متخشعاً  
 دينُ المساواة الصحيحة دينه يرعاهم في الله أشفق من رعى  
 جاءت له الدنيا فأعرض زاهداً يبغي من الأخرى المكان الأرفعا  
 ماجراً أثواب الحرير ولا مشى بالتاج من فوق الجبين مُرصعاً  
 من ألبس الدنيا السعادة حُلّة

فصفاضة ، لبس التميمص مُرقعا  
 وهو الذي لو شاء نالت كفه كل الذي فوق البسيطة أجمعا  
 لم يبغيها مُلكاً عضوضاً بل دعى  
 لله لا لسواه أفضل من دعى

°°°

يا مصطفي أدعوك دعوة شاعر وإنى إليك بشعره متشفعا  
 هبل من التفجحات ما أشقى به نفساً معذبة وقلباً موجعاً  
 فلعل صدرأ أن تزول همومه وعليل قوم أن يصح وينفعا  
 ولعل ذابلة الرجاء ينالها بلل من الغيث العميم فتينعا  
 صلى عليك الله جل جلاله دنيا وأخرى شافعاً ومشقعا

محمد الأسمر

## هدية الشاعر للشاعر

أهدى الأستاذ عبد الله حبيب إلى صديقه الأستاذ أحمد  
 رامى زهرة ومعها هذان البيتان :

قطفتها في صبحي الباكر هدية الشاعر للشاعر  
 فانعم بها إذ أنت أولى بها من كل من مر على خاطري  
 فتقبلها شاعر الشباب وأجابه هذين البيتين :

يامهدياً من زهرك العاطر آنست روحي بالجنتى الباكر  
 ذكرتي والصبح في مهده وأنت مرسوم على خاطري